

¹ وَعَمِلَ يَوْشِيَا فِي أُورُشَلِيمَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.² وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ وَشَدَّدَهُمْ لِيَخْدُمَةَ بَيْتِ الرَّبِّ.³ وَقَالَ لِلْلاَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدِّسِينَ لِلرَّبِّ، اجْعَلُوا تَابُوتَ الْقُدُسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا عَلَى الْأَكْتَافِ. الْآنَ اخْدُمُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ.⁴ وَأَعِدُّوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِهِ.⁵ وَقِفُوا فِي الْقُدُسِ حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفِرَقِ بُيُوتِ آبَاءِ الْلاَوِيِّينَ،⁶ وَاذْبَحُوا الْفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعِدُّوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى. وَأَعْطَى يَوْشِيَا لِبَنِي الشَّعْبِ غَنَمًا، حُمَلَانًا وَجِدَاءَ، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفِصْحِ لِكُلِّ الْمَوْجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ.⁷ وَرُؤَسَاؤُهُ قَدَّمُوا تَبَرُّعًا لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْلاَوِيِّينَ حَلْقِيًا وَزَكَرِيَّا وَيَحْيِيئِيلَ رُؤَسَاءُ بَيْتِ اللَّهِ. أُعْطُوا الْكَهَنَةُ لِلْفِصْحِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَمِنْ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ.⁸ وَكُونَتِيَا وَشَمْعِيَا وَنِثْنِيئِيلُ أُخَوَاهُ وَحَشَبِيَا وَيَعْيِيئِيلُ وَيُوزَابَادُ رُؤَسَاءُ الْلاَوِيِّينَ قَدَّمُوا لِلْلاَوِيِّينَ لِلْفِصْحِ خَمْسَةَ أَلْفٍ، مِنْ الْغَنَمِ وَمِنْ الْبَقَرِ خَمْسَ مِئَةٍ.⁹ فَتَهَيَّأَتِ الْخِدْمَةُ، وَقَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمْ وَالْلاَوِيُّونَ فِي فِرْقَتِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ،¹⁰ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. وَأَمَّا الْلاَوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ.¹¹ وَرَفَعُوا الْمُحْرِقَةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ الْآبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ لِيُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقَرِ.¹² وَشَوَّوْا الْفِصْحَ بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ. وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصِّحَافِ وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ.¹³ وَبَعْدَ أُعْدِّوْا لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرِقَةِ وَالشَّحْمِ إِلَى اللَّيْلِ. فَأَعْدَّ الْلاَوِيُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ.¹⁴ وَالْمُغْتَنُّونَ بَنَوْا آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ رَائِي الْمَلِكِ. وَالْبَوَّابُونَ عَلَى بَابِ قَبَابٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْلاَوِيِّينَ أُعْدُّوا لَهُمْ.¹⁵ فَتَهَيَّأَ كُلُّ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفِصْحِ وَإِصْعَادِ الْمُحْرِقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا.¹⁶ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ. وَعِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.¹⁷ وَلَمْ يَعْملْ فِصْحٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْملُوا كَالْفِصْحِ الَّذِي عَمِلَهُ يَوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَالْلاَوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودِينَ وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ.¹⁸ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يَوْشِيَا عَمِلَ هَذَا الْفِصْحُ.¹⁹ بَعْدَ كُلِّ هَذَا حِينَ هَيَّأَ يَوْشِيَا الْبَيْتَ، صَعِدَ نَحْوُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى كَرْكَمِيشَ لِيُحَارِبَ عِنْدَ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يَوْشِيَا لِقَائِهِ.²⁰ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا يَقُولُ، مَا لِي وَلَكَ يَا مَلِكُ يَهُودَا. لَسْتُ عَلَيْكَ أَتَتْ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ عَلَى بَيْتِ آخَرَ أُحَارِبُهُ، وَاللَّهُ أَمَرَ بِإِسْرَاعِي. فَكُفَّ عَنْ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ فَلَا يَهْلِكُكَ.²¹ وَلَمْ يَحْوَلْ يَوْشِيَا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَنَكَّرَ لِمُقَاتَلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ نَحْوٍ مِنْ فَمِ اللَّهِ. بَلْ جَاءَ لِيُحَارِبَ فِي بَقْعَةٍ مَجْدَّو.²² وَأَصَابَ الرَّمَاةُ الْمَلِكَ يَوْشِيَا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ، انْقُلُونِي لِأَتِي جُرْحَتِي جِدًّا.²³ فَتَنَقَّلَهُ عَبِيدُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَأَرْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يَنْوَحُونَ عَلَى يَوْشِيَا.²⁴ وَرَتَى إِرْمِيَا يَوْشِيَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمُغْتَنِّينَ وَالْمُغْتَنِّيَّاتِ يَتَدَبُّونَ يَوْشِيَا فِي مَرَاتِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاتِي.²⁵ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَوْشِيَا وَمَرَاتِيهِ حَسَبُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ.²⁶ وَأُمُورُهُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.